Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القاسم المشترك الأعظم لأوضاع (أدبية وحقيقية معاً) لا تسمح أية كلمة أخرى بإدراكها ولا تقدم علوم السياسة أو الاجتماع أو النفس مفتاحاً لفهمها.

ولكن ماهي **الكافكاوية؟**

فلنحاول وصف بعض مظاهرها:

أولاً:

واجه المهندس سلطة لها طابع **متاهة بلا حدود.** لن يبلغ أبداً نهاية دهاليزها اللانهائية، ولن ينجح أبداً في العثور على من صاغ الحكم القاطع. فهو إذن في الوضع ذاته الذي وجد فيه نفسه جوزيف ك في مواجهة المحكمة أو المسّاح ك في مواجهة «القصر». إنهم جميعاً في وسط عالم واحد. وهذا العالم عبارة عن مؤسسة متاهيّة هائلة لا يستطيعون عنها فكاكاً ولا يستطيعون فهمها.

غالباً ما عرّى الروائيون، قبل كافكا، المؤسسات بوصفها ساحات تتصارع فيها المصالح الشخصية أو الاجتماعية. أما لدى كافكا، فالمؤسسة آلية تخضع لقوانينها الذاتية التي وضعها مجهول في زمن غير معلوم، وهي قوانين لا علاقة لها بالمصالح البشرية، وبالتالي فهي قوانين غامضة.

ثانياً:

يشرح عمدة القرية لـ«ك» بالتفصيل، في الفصل الخامس من رواية «**القصر**»، قصة ملفّه الطويلة. فلنوجزها: منذ عشر سنوات تلقت البلدية اقتراحاً من «القصر» بتعيين مسّاح في القرية. لكن جواب العمدة كان سلبيّاً (فلا أحد بحاجة إلى مسّاح)؛ بيد أن الجواب ضلّ طريقه في مكتب آخر، وهكذا تضافرت ضروب عديدة من سوء التفاهم